# دوائر ثقافية

| | | |
|---|---|---|
| موقف | لا مُسبِّبَ إلّا اللهُ سبحانَه | الفخر الرّازي |
| فرائد | «..إلّا مَرِضنا لمَرضِه» | إعداد: «شعائر» |
| قراءة في كتاب | «خصائص وصفات المجتمع الوهّابيّ» | إعداد: أسرة التّحرير |
| بصائر | شرحُ فقرات من المناجاة الشّعبانيّة | الشّيخ حبيب الكاظمي |
| مصطلحات | الشّيعة | آية الله كاشف الغطاء |
| مصطلحات | الفرديّة | فوّاز صالح |
| مفكّرة | حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر | إعداد: جمال برو |
| إصدارات | عربية. أجنبية. دوريات | إعداد: ياسر حمادة |

# لا مُسبِّبَ إلّا اللّهُ سبحانه

## اختلافُ الصّفات، بتقدير العزيز العَليم

الفخر الرّازي

**عند تفسيره الآيةَ الرّابعةَ من سورة الرَّعد المُباركة، يوردُ الشّيخُ فخرُ الدّين الرّازي مجموعةَ ملاحظات، تدورُ حولَ تعدّد ماهيّات «الأراضي» و«النّباتات» على الرّغم من خضوعها جميعاً لظروفٍ مُناخيّة وفلكيّة غير مُتباينة. وقد اخترنا من نصّه (تفسير الرّازي، ج ١٩) ما يلي، مع إضافة بضع عبارات لتوضيح المُراد، حيث يلزم.**

قولُه تعالى: ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ الرّعد:٤.

اِعلمْ أنّ المقصودَ من هذه الآية إقامةُ الدّلالة على أنّه لا يجوزُ أن يكونَ حدوثُ الحوادث في هذا العالَم لأجل الاتّصالات الفلكيّة، والحَركات الكَوكبيّة. وتقريرُ هذا المعنى والمقصود، يكون من وجهَين:

**الأوّل**: أنّه توجدُ في الأرض قِطَعٌ مُختلفةٌ بالطّبيعة والماهيّة، وهي مع ذلك مُتجاورة، فبعضُها تكون سبخيّة [الأرضُ السَّبَخَة: المالحة]، وبعضها تكون رِخوة، وبعضها تكون صُلْبَة، وبعضُها تكون مُنْبِتَة، وبعضها تكون حَجَريّة أو رَمليّة، وبعضها يكون طيناً لَزِجاً. ثمّ إنّها مُتجاورة، وتأثيرُ الشّمس وسائر الكواكب في تلك القِطَع على السّويّة، فدلّ هذا على أنّ اختلافها في صفاتِها بتقدير العليم القدير.

**والثّاني**: أنّ القطعة الواحدة من الأرض تُسقى بماءٍ واحد، فيكون تأثير الشّمس فيها مُتساوياً، ثمّ إنّ تلك الثّمار تجيءُ مختلفةً في الطّعم واللّون والطّبيعة والخاصّيّة؛ حتّى أنّك قد تأخذ عنقوداً من العنب فيكون جميعُ حبّاته حلوةً نضيجة، إلّا حبّة واحدة، فإنّها بقيتْ حامضةً يابسة، ونحن نعلم بالضّرورة أنّ نسبة الطّباع والأفلاك إلى الكلّ على السّويّة، بل نقول: هَهنا ما هو أعجبُ منه، وهو أنّه يوجد في بعض أنواع الوَرد ما يكون أحدُ وجهَيه في غاية الحُمرة، والوجه الثّاني في غاية السّواد، مع أنّ ذلك الورد يكونُ في غاية الرّقّة والنّعومة، فيستحيلُ أن يُقال: وصلَ تأثيرُ الشّمس إلى أحد طرفَيه دون الثّاني، وهذا يدلّ دلالةً قطعيّةً على أنّ الكلّ بتدبير الفاعل المُختار، لا بسبب الاتّصالات الفلكيّة، وهو المرادُ من قوله سبحانه وتعالى: ﴿..يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ..﴾ الرّعد:٤، فهذا تمامُ الكلام في تقرير هذه الحُجّة، وتفسيرها وبيانها.

> **تُسقى القطعةُ الواحدةُ من الأرض بماءٍ واحد، ويكونُ تأثير الشّمس فيها متساوياً، لكنّ ثمارَها تنضجُ متباينةً في الطّعم واللّون والخاصّيّة.**

واعلم أنّ بِذِكْرِ هذا الجواب قد تمّت الحُجّة؛ فإنّ هذه الحوادث السُّفليّة لا بدّ لها من مؤثّر، وبيّنّا أنّ ذلك المؤثّر ليس هو الكواكب، والأفلاك، والطّبائع، فعند هذا يجبُ القطعُ بأنّه لا بدّ من فاعلٍ آخر سوى هذه الأشياء، وعندها يتمّ الدّليل، ولا يبقى بعده للفكر مَقامٌ البتّة، فلهذا السّبب قال سبحانه وتعالى هَهنا: ﴿..إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ الرّعد:٤، لأنّه لا دافعَ لهذه الحُجّة إلّا أن يُقال: إنّ هذه الحوادث السُّفليّة حدثت لا لمؤثّرٍ البتّة، وذلك يقدحُ في كمال العقل، لأنّ العلم بافتقار الحادث إلى المُحدِث لمّا كان علماً ضروريّاً، كان عدمُ حصول هذا العلم قادحاً في كمال العقل، فلهذا قال: ﴿..إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ الرّعد:٤، وقال في الآية السّابقة: ﴿..إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الرّعد:٣، فهذه اللّطائفُ نفيسةٌ في أسرار علم القرآن، ونسأل الله العظيمَ أن يجعلَ الوقوفَ عليها سبباً للفوز بالرّحمة والغفران.

# فرائد

## لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ، إلّا مَرِضْنا لِمَرَضِه

«عن أبي سعيد الخدريّ، عن رُمَيْلَة [من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام]، قال: وَعِكْتُ وَعْكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عليه السلام، فوجدتُ من نفسي خِفّةً يومَ الجمعة. فقلتُ: لا أُصيبُ شيئاً أفضلَ من أن أُفيضَ عليَّ من الماء وأُصلّي خلفَ أمير المؤمنين عليه السلام، ففعلتُ.

ثمّ جئتُ المسجد، فلمّا صعدَ أميرُ المؤمنين عليه السلام المنبرَ، عادَ عليّ ذلك الوَعْكُ. [الوَعك: ألَمُ الحُمّى، والوجع من المرض عموماً]

فلمّا انصرف أميرُ المؤمنين عليه السلام، دخلَ القصرَ [قصرَ الإمارة] ودخلتُ معه، فالتفتَ إليّ أميرُ المؤمنين عليه السلام وقال: **يَا رُمَيلَة، ما لِي رَأَيْتُكَ وأنتَ مُنشَبِكٌ بَعْضُكَ في بَعْضٍ؟**

فقصصتُ عليه القصّةَ الّتي كنتُ فيها، والّذي حملَني على الرّغبةِ في الصّلاةِ خلفَه.

فقال لي: **يا رُمَيْلَةُ، لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ إلّا مَرِضْنا لِمَرَضِه، ولا يَحْزَنُ إلّا حَزِنّا لِحُزْنِهِ، ولا يَدْعو إلّا أَمّنّا له، ولا يَسْكُتُ إلّا دَعَوْنا لَهُ.**

فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، جُعِلتُ فِداكَ، هذا لَمن معكَ في المِصر، أرأيتَ مَن كان في أطراف الأرض؟

قال: **يا رُمَيْلَةُ، لَيْسَ يَغيبُ عنّا مُؤْمِنٌ في شَرْقِ الأَرْضِ، وَلا غَرْبِها**».

(الشّيخ الطّوسيّ، اختيار معرفة الرّجال)

## من إكرام النّبيّ، صلّى الله عليه وآله، للهاشميّين

«عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

**كَانَ رَسولُ اللهِ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، يَصْنَعُ بِمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، خَاصَّةً، شَيْئاً لَا يَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْهَاشِمِيِّ ونَضَحَ قَبْرَهُ بِالْمَاءِ، وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى تُرَى أَصَابِعُهُ فِي الطِّينِ، فَكَانَ الْغَرِيبُ يَقْدَمُ أَوِ الْمُسَافِرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَيَرَى الْقَبْرَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ أَثَرُ كَفِّ رَسُولِ اللهِ، صَلّى اللهُ عَلَيه وآلِه، فَيَقُولُ: مَنْ مَاتَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيه وآلِه؟**».

(الكلينيّ، الكافي)

## احلِفْ باللّات والعُزّى، لتُصلّيَنَّ عَلَيّ!

«وردَ أنّ أبا سفيان مرض في أيّام عُمَر، فدخل عليه عُثمانُ يعودُه، فلمّا أراد عُثمانُ القيامَ تمسّكَ به، وقال له: يا عثمان، لي إليك حاجة! قال: وما هي؟

قال: إنْ مِتُّ فلا يَليني غيرُك [أي لا يتولّى دفْني أحدٌ غيرك]، ولا يُصلّي عَلَيَّ إلّا أنت. قال: وكيف لي بذلك مع عمر؟

قال: فادفنّي ليلاً، ولا تُخبره. قال: أفعل.

قال: فاحلِف لي باللّات والعزّى لتَفعلنَّ ذلك!

فقال له عثمان: خرفتَ يا أبا سفيان.

فنَقِهَ [أي شُفِيَ] من عِلّته تلك، وماتَ في أيّام عثمان، فصلّى عليه» .

(القاضي النّعمان، شرح الأخبار)

## أَبو ذَرٍّ، في السَّماءِ، أَعْرَفُ مِنْهُ في الأَرْضِ

«عن الإمام أبي عبد الله الصّادق عليه السلام، قال:

**دَخَلَ أبو ذرٍّ عَلى رَسولِ اللهِ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَعَهُ جَبْرَئيلُ. فقال جَبْرَئيلُ: مَنْ هَذا يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: أَبو ذَرٍّ.**

**قالَ: أَما إِنَّهُ في السَّماءِ أَعْرَفُ مِنْهُ في الأَرْضِ، وَسَلْهُ عَنْ كَلِماتٍ يَقولُهُنَّ إِذا أَصْبَحَ.**

**قالَ: فَقالَ** [رسول الله]: **يا أَبا ذَرٍّ، كَلِماتٌ تَقولُهُنَّ إِذا أَصْبَحْتَ، فَما هُنَّ؟**

**قال** [أبو ذر]: **أَقولُ يا رَسولَ الله: أَللَّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ الإِيمانَ بِكَ، وَالتَّصْديقَ بِنَبِيِّكَ، وَالعافِيَةَ مِنْ جَميعِ البَلايا، والشُّكْرَ عَلى العافِيَةِ، وَالغِنى عَنْ شِرارِ النّاسِ**».

(السّيّد الخوئيّ، معجم رجال الحديث)

# خصائصُ وصفات المجتمع الوهّابيّ - السّعوديّ

## بحثٌ اجتماعيّ للدّكتور أنور عبد اللّه

إعداد: أسرة التّحرير

**الكتاب: خصائصُ وصفات المجتمع الوهّابيّ – السّعوديّ (بحثٌ سوسيولوجي – أنتروبولوجي)**
**المؤلّف: د. أنور عبد الله**
**النّاشر: مكتبة الشّرق، باريس ٢٠٠٥م**

لا يبالغُ الدّكتور أنور عبد الله في نقد المجتمع السّعوديّ، وتفنيدِ آفاته النّفسيّة، والاجتماعيّة، والسّياسيّة، جرّاء تحكّم الوهّابيّة في كلّ مفاصلِ الحياة، وخَنْقِها الإبداعَ وقَمْعِها الحريّاتِ... فهل يستطيعُ ذلك المجتمعُ الصّمود، أم أنّه يحملُ في داخله بذورَ الانفجار؟

### أسباب صمود التّجربة السّعوديّة – الوهّابيّة

يمهّد المؤلّف لكتابه بمقدّمة طويلة ومهمّة، يعرض فيها إشكاليّةً من خلال طرح السّؤال حول سرّ نجاح الوهّابيّة – السّعوديّة خلال ثلاث أحقاب تاريخيّة، خلافاً للمثل المشهور: «التّاريخ لا يكرّر نفسَه». فهذه التّجربة «الدّينيّة» السّياسيّة الرّجعيّة انطلقت من منطقة «نَجْد» لتشملَ بعض أجزاء الجزيرة العربيّة، ثمّ تنكمش بسرعة وتسقط منهارة، ثمّ لا تلبث أن تعود بعد فترةٍ قصيرة، لتستلم السّلطة وتدير المجتمع والإنسان حسبَ رغبتها وإرادتها دون رقيب... فلماذا شذّت الأسرة السّعوديّة – الوهّابيّة عن القاعدة العامّة في مسار تاريخنا، وكرّرت نفسَها ثلاث مرّات؟! هل هذا عائدٌ إلى تزمّتها الدّينيّ والقَبَليّ، أم هناك عوامل اجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة وسياسيّة داخل المجتمع، في الجزيرة العربيّة، وتحديداً في منطقة نَجْد؟

وقبل أن يغوص المؤلّف في المجتمع السّعوديّ عامّة، والنّجديّ منه خاصّة، في فصول كتابه الثّلاثة، يرى أنّ نجاح التّجربة السّعوديّة – الوهّابيّة في فَرْض هيمَنتِها يعود إلى أربعة عوامل، هي:

١ – **جَدليّة الصّحراء**: إنّ منطقة نَجْد هي المعقل الأساسيّ للبَداوة، وعلى مرّ العصور انطلقت منها موجاتٌ بشريّةٌ جائعةٌ وغازية، وفي العصر الحديث كان الهجوم على الكويت عام ١٩٢١م، وعلى العراق بين عامَي ١٩٢٣ و١٩٢٥م.

٢ – **غيابُ مؤسّسات الدّولة**: خَلَتْ هذه المنطقة من أبسط صوَر الدّولة وملامحها، ما جعلَ منطقَ البداوة يُهيمن على الحياة، فسمحَ بتَغَلغُل الوهّابيّة المنسجمة مع عقليّة البدويّ.

٣ – **دور مشايخ الوهّابيّة**: كان مشايخ الوهّابيّة الفئةَ المتعلّمةَ آنذاك في نجد، فقاموا بتعليم الصّبية مبادىء القراءة والكتابة، وتسهيل الأمور المُتعلّقة بالأحوال الشخصيّة، **وهذه الفئة الاجتماعيّة هي التي شكّلتْ دوماً البذرة الأساسيّة القويّة لعودة التّجربة الوهّابيّة من جديد.**

> **المواطنُ السّعوديّ محاطٌ بكتلة من التّحريمات الوهّابيّة، تشلُّ قدرتَه على الإبداع.**

٤ – **دور القبائل البدويّة**: استطاعت الوهّابيّة – السّعوديّة استقطابَ البَدو في نَجد تحت شعار «الجهاد»، حتّى أصبحوا قوّةً ضاربةً ومُخيفةً للأعداء، في الدّاخل والخارج.

### فصولُ الكتاب

عالج الدّكتور أنور عبد الله أحوالَ المجتمع السّعوديّ – الوهّابيّ في ثلاثة فصول، مدرِجاً تحتَ كلّ فصل عناوينَ متعدّدة، مفصّلاً الحديث حولَها، ومستشهداً بأَمثِلة حيّة؛ نختصرُ مضامينَها على الشّكل التّالي:

* **الفصل الأوّل: خصائصُ المجتمع الوهّابيّ- السّعوديّ (مجتمعُ الإجبار والإكراه)**، ويتضمّن:

١ – **مجتمعُ الفتوى**: المجتمعُ السّعوديُّ مجتمعُ الفتوى بامتياز، وهذه الفتاوى هي مَدخَلٌ لعبور بوّابة الوهّابيّة بأمان، ولذلك يُمطرُ رجال الدّين الوهّابيّون السّكّانَ بأكثر من ألف فتوى سنويّاً.

٢- **مجتمعُ اللّاءات**: تتحكّم بالمجتمع السّعوديّ كتلةٌ من التّحريمات واللّاءات الوهّابيّة لتَشُلَّ قدرةَ المواطن على الإبداع والتّفكير السّليم.

٣- **مجتمعُ الغَصب**: إنّ قادةَ المؤسّسة الدّينيّة الوهّابيّة يُدركون أنّ جميعَ ما يصدرُ عنهم من فتاوى وإرشادات، لا يُمكن ترجمتُها على أرض الواقع إلّا باتّباع «الغَصب» اليوميّ لإجبار عامّة النّاس على الامتثال للأوامر والنّواهي الصّادرة عنهم.

> **يُطلق الوهّابيّون كلمة «فتنة» أو «بِدعة» على كلِّ فكرةٍ تُغاير تصوّراتهم.**

٤- **مجتمعُ النّصيحة (مجتمعٌ قاصر)**: يتعاملُ الوهّابيّون مع أفراد مجتمعِهم على أنّهم قاصرون، ويجب عليهم الرّجوع، في كلّ شاردة وَواردة، إلى المؤسّسة الدّينيّة الوهّابيّة، ما جعلَ طاقةَ الإبداع تَخبو عندَهم، وعزّزَ شعورَهم بالنّقص اتّجاه القضايا العالميّة الكبرى.

٥- **مجتمعُ الصّمت والسّكوت والسّكون**: يمثّلُ الشّعار الوهّابيّ: «لا للحُزن، لا للفرَح، لا للتّجَمهُر، لا للتّظاهر، لا للجَدل» أكثر العناوين الدّينيّة - السّياسيّة تطبيقاً على أرض الواقع.

٦- **مجتمعُ التّفكُّك**: ظاهراً، يتجلّى المجتمع السّعوديّ بأنّه مجتمعٌ متماسك، إلّا أنّه يحملُ في باطنِه عواملَ الانفجار لانتفاءِ المساواة بين المواطنين، حيث يُعامَلُ الشّيعةُ، مثلاً، بأنّهم كفّار لا يحلّ الزّواج منهم، أو الأكل من ذبائحهم، ويُحرَمون من حقوق كثيرة داخلَ بلدِهم.

٧- **مجتمعُ الإنسان المسَيَّر**: تشترك الوهّابيّة مع الجَبريّة، في القَول: إنّ الإنسان مُسَيَّرٌ، وإنّ سلطتَهم مستمدّةٌ من الله تعالى، بهدف ترويض المجتمع، وتمريرِ مخطّطاتهم السّياسيّة.

٨- **مجتمعُ الطّاعة**: لم تتوقّف الوهّابيّةُ عندَ حدود الطّاعة السّياسيّة، بل ألزمت المجتمعَ بالطّاعة المطلَقة على الصُّعد كافّة، فسَلخت الإنسانَ من إنسانيّته، وجعلَته كآلةٍ صمّاءَ تُدارُ بالتّيار الوهّابيّ.

٩- **مجتمعُ الاتّكاليّة الجَوفاء**: إذا كان الاتّكالُ على الله تعالى بالعَمل، فإنّ الوهّابيّةَ عمدت إلى ترويجِ الاتّكالِ الأجوَف، بهدف شَلِّ قُدُرات الإنسان الإبداعيّة، التي بها يصنعُ الحضارة ويسايرُ التّطوّر.

١٠- **مجتمعُ الرّقابة الشّموليّة**: يخضعُ المجتمعُ السّعوديُّ إلى رقابةٍ ذات رأسَين: دينيّ ومدَنيّ. ومن أمثلة الرّقابة الدّينيّة المثيرة: رَقابةُ الشّمّ، حيث يشمُّ المطاوعة النّاسَ للتّأكُّد من عدم تناول الخمور؛ ورقابة الأسماء: أسماء المواليد، وأسماء المحلّات، والشّوارع إلخ... وأخطرُ رقابة هي تلك التي تنطلق من نَجْد، وتعيقُ كلَّ تقدّمٍ وتطوّر.

* **الفصل الثّاني: مجتمع الظّواهر**: وتحتَه العناوينُ التّالية:

١- **ظاهرةُ الجِنّ**: تكثرُ في المجتمع الوهّابيّ ظاهرةُ الاهتمام بعالَم الجنّ، ولا سيّما بين النّساء، ويتساءلُ الكاتب: لماذا لم يخرج الجنُّ وسطَ الأميرات السّعوديّات؟ سببُ ذلك شعورُ عامّة النّساء بالقَهر والحرمان والكَبت، بعكسِ الأميرات، ما يدفعُهنّ إلى تصوّر عوالمَ متخيّلة، واللّجوء إلى المشعوذين الرّجال. ولا تؤثّر تلك الظّاهرة في مجتمعات المناطق الشّرقيّة والجنوبيّة للمملكة، للتّفكير الدّينيّ المغاير للوهّابيّة القامعة.

> **المؤسّسة الدّينيّة الوهّابيّة تُصدر سنويّاً أكثر من ألف فتوى.**

٢- **ظاهرةُ الفتنة**: يُقحِمُ الوهّابيّون كلمةَ فتنة أو بِدعة عندَ استشعارِهم بكلّ ثورةٍ أو تَجديد.

٣- **ظاهرةُ الزّواج مع نيّة الطّلاق غير المُعلَنَة**: تروِّجُ لهذا الصّنف من الزّواج، «مكاتبُ الخطوبة» في المملكة، فتقعُ الفتيات ضحايا «الخاطبة» الغشّاشة، واستغلالِ كثيرٍ من الرّجال لهذه الظّاهرة عبر زواجٍ لا يدومُ أكثرَ من أسابيع قليلة.

٤- **ظاهرةُ التّعصُّب الأعمى**: تُوصَم الوهّابيّة بتَعصُّبها، وهو ما ينعكسُ على المجتمع كُرهاً وبُغضاً للآخر، إلى جانب تشدُّدها في أمورِ الدّين، بخلاف روح الشّريعة السّمحاء.

٥- **ظاهرةُ الخوف**: تشيرُ الدّراسات إلى إحساس النّاس بعدمِ الأمان من المستقبل، والخوفِ الجاثمِ على صدورِهم في كثيرٍ من الأصعدة.

* **الفصل الثّالث: خلاصة التّجربة الوهّابيّة - السّعوديّة**: وتحته هذه العناوين الفرعيّة:

خَلْقُ مجتمع العوالم الأربعة (الأمراء، ومشايخ الوهّابيّة، وعامّة الشّعب، والعَمالة الأجنبيّة) - السّعي لشراء حضارة - التّطوُّر المُشَوَّه - فُقدان الهويّة التّاريخيّة - تُركي حمد والعَولمة.

# شرحُ فقَراتٍ من المُناجاة الشَّعبانيّة*

## لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أيَّامَ حَيَاتِي، فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي..

الشّيخ حبيب الكاظميّ

**وَقْفَةُ تأمُّل عند معاني بعض فقرات المُناجاة الشّعبانيّة، وهي مناجاة أمير المؤمنين والأئمّة من وُلده عليهم السلام، «..لنَسْتَلْهِمَ منها الدُّررَ واللآلئَ النّفيسة، ولو أنّها مُكتنفةٌ لبعض العبارات الّتي حارَ العلماءُ في تفسيرها، ولكن ما لا يُدرَكُ كلُّه لا يُترَكُ جُلُّه..»، كما عبّر سماحة الشّيخ حبيب الكاظميّ في مستهلّ شرحه الآتي.**

* «أللّهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ..»:

«**أللّهمَّ**»: أي، يا الله، فهنا حُذِف حرفُ النّداء، وعوّض عنه حرفُ الميم في الآخر؛ فلَزِمَ الالتفاتُ واستحضارُ القلب عند مخاطبة ربِّ العالمين، إذ لا شكّ في أنَّ السَّهو والغفلة، يُعدّان من سُوء الأدب بين يدَي المُخاطَب.

ثمّ تبدأ المُناجاة بالصّلاة على النّبيّ وآله، صلوات الله عليهم أجمعين، وقد وَرَد عن أهل البيت عليهم السلام استحبابُ الصّلاة على النّبيّ وآله، قبل الدُّعاء وبعدَه، فإنَّ الله تعالى أَجَلُّ من أنْ يستجيبَ ما في الطَّرَفَيْن، ويُهملَ ما في الوسط.

* «واسْمَعْ دُعائي إذا دَعَوْتُك..»:

نلاحظُ العطفَ بين العبارتَيْن بالواو، وكأنَّ الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله هي الطَّلِبَة المُهمّة الأولى. وهنا إشارة إلى أنَّ الدُّعاءَ قد يُحجَبُ ولا يَصِلُ إلى الله تعالى، بسبب بعض المعاصي الّتي يَرتكبُها العبدُ، وتوجِبُ انقطاعَ الصِّلة بينه وبين ربّه، إلّا أنّه إذا أَلَحَّ في الدُّعاء، وطَلَبَ من الله تعالى أن يَتجاوز عن الموانع، ويَرفع الحُجُبَ عنه، أمكنَه أنْ يَصِلَ إلى مُبتغاه، فتُستجابُ دعوتُه.

* «وَاسمَعْ نِدائي إذا نادَيْتُكَ..»:

أي أنَّ العبدَ تارةً يدعو ربَّه تعالى، وتارةً أخرى يُناديه، ومن المعلوم أنَّ في النِّداء شيئاً من الإصرار، وقد وَرَد أنَّ النّبيّ موسى عليه السلام سَأل الله عزّ وجلّ، فقال: **يا رَبِّ، أَقَريبٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُناجِيَك، أَمْ بَعيدٌ فَأُنادِيَكَ؟** فأوْحى اللهُ عزّ وجلّ إليه: **يا موسى، أَنا جَليسُ مَنْ ذَكَرَني.**

* «وأقْبِلْ عليَّ إذا ناجَيْتُك، فَقَدْ هَرَبْتُ إلَيْكَ..»:

من المعلوم أنَّ الإنسانَ الّذي يَخافُ جِهةً مُعيَّنةً ويَهربُ منها، يَلجأُ إلى جهةٍ أُخرى مُخالفة، تُشكِّلُ مصدراً للأمن والاطمئنان لديه، إلّا أنّنا نُلاحظ اختلافَ الأمر في حال التّعامل مع ربِّ العالمين، إذ تَتَّحِدُ الجهتان.

إنَّ الإنسانَ إذا اشتدَّ مَقْتُه لنفسِه، فهَرَبَ إلى ربِّه، فإنّ الله تعالى إذا علمَ صِدْقَه في هذا الهروب، فإنَّه سيَأخذُ بيده، ويمدُّه بالعناية، وقد يُدخِلُهُ حِصْنَهُ الحصين، بأنْ يُبعِدَ عنه شرورَ الشَّياطين، بشرط عدم الاستهزاء بالمولى عزَّ وجلَّ، لأنَّ الله تعالى قد يَعفو عن العبد مرّةً بعد أخرى، ولا يُبادره بالنّقمة. ولكن، في مرحلةٍ من المراحل، من المُمكن أنْ يَكشفَ عنه الغِطاء، وهو ما يُعبَّر عنه بالإيكال إلى النّفس.

* «وتَعلمُ ما في نَفْسي، وتَخْبُرُ حاجَتي، وتَعْرِفُ ضَميري، ولا يَخفى عَلَيْكَ أمْرُ مُنْقَلَبي ومَثْواي..»:

**هَهنا سؤال**: هل من الأنسب للعبد إذا انتابَته حالةُ الرِّقّة، أنْ يُعدِّدَ مَطالبَه بين يدَي الله تعالى، أو أنْ يُجْمِلَ بكلمةٍ واحدةٍ ويقول: **عِلْمُكَ بِحالي يُغْني عَنْ سُؤالي؟**

اختَلَفتِ الأقوالُ في ذلك، ولعلَّ الأوْسَط والأصْلَح أنَّها قضيّةٌ حاليّةٌ نسبيّةٌ، فتارةً يَعيش العبدُ حالةَ الافتقار والمَسْكَنة؛ فيُعدِّد حوائجَهُ، وتارةً يعيشُ حالة المحبّة والأُنس، فلا يُحبّ أنْ يُكثِرَ الطَّلب، وإنَّما يوكِلُ أمرَه إلى الله تعالى، ليَصْنَعَ به ما يشاء. فالأمرُ، إذاً، نِسْبيٌّ، يَتبعُ الحالةَ الّتي يَعيشُها العبدُ.

* «إلهي، إنْ حَرَمْتَني، فَمَنْ ذا الَّذي يَرزُقُني؟ وإنْ خَذَلْتَني، فَمَنْ ذا الّذي يَنْصُرُني؟..»:

إنَّ اللهَ تعالى هو مَصدرُ الخيرِ في الوجود، إلّا أنَّهُ أبَى أنْ يُجريَ الأمورَ إلّا بأسبابها، كما في قوله تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ النّازعات:٥، فهو الّذي نَفَخَ الرُّوحَ في بني آدم، وبمقدوره، عزّ وجلّ، أن يتولّى قبْضَها أيضاً، إلّا أنَّه أَوْكَلَ الأمرَ إلى مَلَكِ الموت.

* نقلاً عن موقع السّراج الإلكترونيّ (مختصر)

لكنّنا نرى أنَّ اللهَ تعالى تارةً يَصِفُ نفسَهُ بأنَّه هو المُتوفِّي، فيقول: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ..﴾ الزُّمر:٤٢، وتارةً أُخرى يَنسبُ الفعلَ إلى ملَك الموت، حيث يقول سبحانه: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ..﴾ السجدة:١١. ومِن المعلوم أنَّ حدوثَ الشَّيء على يد الوكيل، تصحُّ نسبتُه إلى الوكيل والموكّل، على السّواء، بلا تناقضٍ في ذلك.

فالّذي – على سبيل المثال – يُعطينا مالاً، إنّما يُعطيه من حيث إنّه مالُ الله الذي أودعَه عنده، لا أنّه مالُه الخاصّ، وكذا الطّبيب المعالِجُ الذي شاءَه الباري عزّ وجلّ سَبباً لجريان شفائه تعالى على يدَيه.

*** «إلهي، كأنّي بِنَفْسي واقِفَةٌ بين يَدَيْكَ، وقد أظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلي عَلَيْكَ..»:**

يذكِّرنا أميرُ المؤمنين عليه السلام بالموقف الرَّهيب في ساحة المَحشر، حيث لا يُسمَحُ بالكلام إلّا لمَن أذِن له الرّحمن، والظّالمُ الخاسر يَسمع زفيرَ جهنّم، وصُراخَ أهلِها يسألونَ اللهَ إخْراجَهُم منها، فيأتيهم الجواب: ﴿..ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ المؤمنون:١٠٨، جزاءً لهم لاستهزائهم بالمُؤمنين في الحياة الدّنيا، وعليه، فإنَّه ينبغي للإنسان المُؤمن، أنْ يذكِّرَ نفسَه بهذه المواقفِ طيلةَ أيّام حياته، ويصرف أوقاتَه بالدُّعاء والحديث مع ربِّ العالمين قبل فوات الوقت، وحلول الموت.

*** «إلَهي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أيّامَ حَيَاتي، فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي في مَمَاتي..»:**

أي، يا ربِّ، أنتَ لَمْ تَقْطَعْ إحسانَكَ عنّي عندما كنتُ أعصيكَ في الحياة الدُّنيا، فكيفَ تحرمني بِرَّكَ وقد صرْتُ بين يدَيك، وانقَطَعَ عِصياني لك.

*** «إلَهي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً في الدُّنْيا وأنَا أحْوَجُ إلى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ في الأُخْرى..»:**

كَم من الذُّنوب الّتي يَرتكبُها العبدُ في الخَلَوات، ولو شاءَ اللهُ تعالى لَجَعَلَ علامةً – كالسَّواد مثلاً – لكلِّ مَعصيةٍ، وتَختلفُ شدَّةُ هذا السَّواد بحسب شدَّة المعصية، ولكنَّ اللهَ تعالى سَتَّارٌ على عباده، قد أَظْهَرَ الجميلَ وسَتَرَ القبيحَ، وهنا يَسألُ أمير المؤمنين عليه السلام اللهَ تعالى، أنْ يُديمَ هذا السّترَ على عباده حتّى في الحياة الآخرة، حين تحلُّ ساعةُ الفضيحةِ على رؤوسِ الأشهاد.

*** «وَأسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ يُديمُ ذِكْرَكَ، وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلا يَغْفَلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ..»:**

يُلخِّص أمير المؤمنين عليه السلام، طريقَ العرفان والسَّير إلى الله بهذه الجُمَل القصيرة. ومفادُ قوله، صلوات الله عليه، هو أنّ سبيلَ الوصول إلى الله دوامُ الذِّكرِ المُتواصِل، ومن المعلوم أنَّ ذلك من أشقِّ الأمور على النّفس، إذ إنَّ ذِكْرَ اللهِ تعالى في مَواطِنِ الطَّاعة، أو في الفرائِض، وفي جَوْفِ اللّيلِ أمرٌ هيِّنٌ، وإنَّما المطلوب هو ذِكْرُ الله تعالى في كلِّ الأحوال، لا سيّما في ساعة اشتداد الشَّهوة والغَضب، وساعة الهَمِّ بالمعصية، وإلَّا فما قيمةُ الذِّكر الّذي يَجري لقلقةً على اللّسان؟

*** «إلَهي وَألْحِقْني بِنُورِ عِزِّكَ الأبْهَجِ، فَأكُونَ لَكَ عارِفاً، وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خائِفاً مُتَرَقِّباً، يَا ذا الجَلالِ والإكْرامِ..»:**

معرفةُ الله تعالى ولقاؤه هي غايةُ الأماني، ونقطة البداية هي أن يَنحرفَ العبدُ عمَّا سِوى الله تعالى، ثمَّ يرجع مرَّةً أخرى إلى مَن أَمَرَهُ اللهُ بِصِلَتِهِم، كما هو معلومٌ في اصطلاحِ العُرَفاء: «السَّيْرُ من الخَلْقِ إلى الحقّ، ثمَّ السَّيْر من الحقِّ إلى الخَلْق».

قولُ «أللّهم صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد»، هو أهمّ طلب يطلبُه الإنسان من الله تعالى.

معرفةُ الله، عزّ وجلّ، غايةُ الأماني، ونقطة البداية هي الإعراضُ عمّا سِواه تعالى.

مصطلحات

# هذا وشيعتهُ الفائزون يومَ القيامة

## ﴿..أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾

الإمام كاشف الغطاء قدس سره

**مصطلح (الشّيعة) يدّلُ على معانٍ شتّى في اللّغة والأدب والشّرع. لكنّه، اصطلاحاً، يدلّ على طائفة من المسلمين، ناصَرتْ أميرَ المؤمنين عليّ بن أبي طالب، عليه السّلام، ووالتَه ديناً ودُنيا.**

قال آية الله الشّيخ محمّد حسين كاشف الغطاء في كتابه (أصل الشّيعة وأصولها): «إنّ أوّل من وضع بذرة التّشيّع في حقل الإسلام هو نفسُ صاحب الشّريعة الإسلاميّة صلّى الله عليه وآله، يعني أنّ بذرة التّشيّع وُضعت مع بذرة الإسلام جنباً إلى جَنب، وسواءً بسواء، ولم يَزَل غارسُها يَتعاهدُها بالسّقي والعناية حتّى نمتْ وأزهرتْ في حياته، ثمّ أثمرتْ بعد وفاته.

وشاهدي على ذلك، نفسُ أحاديثه الشّريفة، لا من طُرق الشّيعة ورواة الإماميّة حتّى يقال إنّهم ساقطون لأنّهم يقولون (بالرّجعة)، أو أنّ راويَهم (يجرّ إلى قرصه)، بل من نفس أحاديث علماء السُّنة وأعلامهم، ومن طُرقهم الوثيقة التي لا يظنّ ذو مُسْكةٍ [أي ذو رأي وعقل] فيها الكذب والوضع، فمنها:

١) ما رواه السّيوطيّ في كتاب (الدّرّ المنثور) في تفسير قوله تعالى: ﴿..أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ البيّنة:٧. قال: (أخرج ابنُ عساكر، عن جابر بن عبد الله قال: كنّا عند النّبيّ، صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فأقبل عليّ [عليه السّلام]، فقال النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: **وّالذي نَفْسي بِيَدِهِ، إنَّ هذا وَشيعَتَهُ لَهُمُ الفائِزونَ يَوْمَ القِيامَةِ.**

ونزلتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، فكان أصحابُ النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، إذا أقبل عليّ [عليه السّلام] قالوا: جاء خيرُ البَرِيّة...

وأخرج ابن عديّ، عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ..﴾، قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لعليّ [عليه السّلام]: **هُوَ أَنْتَ وَشيعَتُكَ يَوْمَ القِيامَةِ راضينَ مَرْضِيّينَ.**

وأخرج ابن مردويه، عن عليّ [عليه السّلام]، قال: **قال لي رسول الله** صلّى الله عليه وآله: **أَلَم تَسمع قولَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، أَنْتَ وَشيعَتُكَ، وَمَوْعِدي وَمَوْعِدُكُم الحَوْضَ، إذا جاءَتِ** [جَثَت] **الأُمَمُ للحِسابِ تُدْعَون غُرّاً مُحَجَّلينَ.**

٢) وفي (نهاية) ابن الأثير ما نصّه في مادّة (قَمَحَ): (وفي حديث عليّ [عليه السّلام]، قال له النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: **ستَقْدَمُ على اللهِ أَنْتَ وَشيعَتُكَ راضين مَرْضِيّينَ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضاباً مُقمَحينَ**؛ ثمّ جمع يده إلى عنقه ليريَهم كيف الإقماح). [الإقماح: رفعُ الرّأس وغَضُّ البصر].

٣) وأورد الزّمخشري في (ربيع الأبرار) أنّ رسول الله، صلّى الله عليه وآله، قال: «**يا عَلِيُّ! إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ، أَخَذْتُ بِحُجْزَةِ اللهِ تَعالى، وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِحُجْزَتي، وَأَخَذَ وُلْدُكَ بِحُجْزَتِكَ، وَأَخَذَ شيعَةُ وُلْدِكَ بِحُجْزَتِهِمْ، فَتُرى أَيْنَ يُؤْمَرُ بِنا؟**». [أصل الحُجْزة موضع شدّ الإزار، ثم قيل للإزار حُجْزة، وبحُجْزة الله تعالى في الحديث، أي بسببٍ منه تعالى]

ولو أراد المتتبّع لكُتب الحديث، مثل: (مسند الإمام أحمد بن حنبل)، و(خصائص النّسائيّ) وأمثالهما، أن يجمع أضعاف هذا القدر، لكان سهلاً عليه». (مختصَر)

## المعنى اللّغويّ

«**ش ي ع**: الشّين، والياء، والعَين، أصلان يدلّ الأوّل على مُعاضدة ومُساعفة، والآخر على بثٍّ وإشادة.

**الْأَوَّلُ**: قَوْلُهُمْ شَيَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا عِنْدَ شُخُوصِهِ. وَيُقَالُ آتِيكَ غَدًا أَوْ شَيْعَهُ، أَيِ الْيَوْمَ الَّذِي بَعْدَهُ، كَأَنَّ الثَّانِيَ مُشَيِّعٌ لِلْأَوَّلِ فِي الْمُضِيِّ.

وَيَقُولُ نَاسٌ: إِنَّ الشَّيْعَ الْمِقْدَارُ، فِي قَوْلِهِمْ: أَقَامَ شَهْرًا أَوْ شَيْعَهُ.

**وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُشَيِّعَ هُوَ الَّذِي يُسَاعِدُ الْآخَرَ وَيُقَارِنُهُ. وَالشِّيعَةُ: الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ**».

**الآخَر**: شَاعَ الحديثُ.

(عن معجم مقاييس اللّغة، لأحمد بن فارس)

# الفرديّة*

## فلسفة تجزئة الجَماعة

فوّاز صالح

**المذهب الفرديّ (L'individualisme)، يقوم على تقديس الحرّيّة الفرديّة كاملةً، ويعدّها حقّاً أساسيّاً للفرد، ويُوجب على الجماعة أن تحافظ على تلك الحرّيّة، ومن ثمَّ لا يُمكن للقانون أن يتدخّل للحدّ منها، إلّا في الحالات الضّروريّة جدّاً، وبالقدر الضّروريّ.**

ظهر المذهب الفرديّ في القرن السّابع عشر، وبلغَ أَوجَه على وقع آراء فلاسفة «الثّورة الفرنسيّة» الّذين أقاموه على أساس فكرة العقد الاجتماعيّ، من منظور جان جاك روسّو.

ويرى أنصار هذا المذهب أنّ الغاية من تنظيم المجتمع هي حماية الفرد وتحقيق مصالحه الخاصّة، الأمر الّذي يضمن تحقيق المصلحة العامّة من حيث إنّها تتكوّن من مجموع مصالح الأفراد، ولذلك فإنّ الفرد هو غايةُ القانون. وتقتصر مُهمّة القانون على تنظيم الحرّيّة الفرديّة، ومنع الفرد من تجاوز حدود حرّيّته والاعتداء على حرّيّة الآخرين. يُستخلص من ذلك أنّ مُهمّة القانون في ظلّ المذهب الفرديّ لا تشمل تنظيم نشاطات الأفراد وتصرّفاتهم في المجتمع، وذلك لأنّ مثل هذا التّنظيم يدخل في صلب الحرّيّة الفرديّة، إذ إنّ الفرد ذاته هو الّذي ينظّم نشاطاته وفعّالياته، أمّا القانون فيتدخّل ليمنع الفرد من الإخلال بحقوق أقرانه في المجتمع.

يقوم المذهب الفرديّ - نظريّاً - على أساس المساواة المطلَقة بين الأفراد في الحرّيّة والحقوق. لذلك فإنّ هذه المساواة المطلقة تحقّق ما يُسمّيه «العدل التّبادليّ» بين الأفراد في المجتمع.

### نتائجُه

يترتّب على الأخذ بالمذهب الفرديّ نتائج عدّة على صعيد الحياة السّياسيّة، والاقتصاديّة، والقانونيّة في المجتمع.

* **على صعيد الحياة السّياسيّة:** يرمي هذا المذهب إلى تحقيق مبدأ المساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وإلى تحرير الفرد من سيطرة الإكليروس والكنيسة، وكذلك من استبداد الحكم المطلَق، ومن ظلم رجال الإقطاع، وإنْ كانت الوقائع اللّاحقة سجّلت إخفاقاتٍ بيّنة على هذا الصّعيد.

* **على صعيد الحياة الاقتصاديّة:** ساد في ظلّ «الفرديّة» مذهبُ الاقتصاد الحرّ كَنتيجة لإطلاق المنافسة بين الأفراد، والسّماح لهم باستثمار أموالهم على نحوٍ يحقّق لهم أكبر قدر من الفائدة، حيث قانون العرض والطّلب هو الأساس لتحديد الأسعار.

* **على صعيد الحياة القانونيّة:** بدا أثرُ المذهب الفرديّ جليّاً على القوانين التّي وُضعت في بداية القرن التّاسع عشر. ومثال ذلك القانون المدنيّ الفرنسيّ الصّادر عام ١٨٠٤، المعروف باسم «قانون نابليون».

فبالنّسبة إلى العقود يسود مبدأ سلطان الإرادة، الذي يعني أنّ الفرد حرٌّ في أن يتعاقد أو ألّا يتعاقد. وفي مجال المُلكيّة، يعدّ المذهب الفرديّ حقّ الملكيّة مُقدّساً.

### نقدُ المذهب الفرديّ

يُمكن تسجيل ثلاث ملاحظات أساسيّة على المذهب الفرديّ:

١) **المغالاة في حماية الفرد:** الفرد - كما هو معلوم - كائنٌ اجتماعيٌّ بطبعه، ولا يُمكن القبول بما ذهب إليه المذهب الفرديّ من حيث إنّ الفرد كائن مستقلّ عن غيره من الأفراد، بينما هو في الواقع عضو في جماعة، وجزءٌ من كلّ.

٢) **إغفال أَثَر الجماعة:** فالفرد لا يستطيع أن يقوم بكلّ ما يحقّق النّفع العامّ والمصلحة العامّة. ومن ثمّ، فهناك أنشطة لا تستطيع أن تقوم بها إلّا الجماعة المُتمثّلة بالدّولة: كالتّعليم، والصّحّة، والأمن. والمذهب الفرديّ يمنعُها من القيام بمثل تلك الأنشطة.

٣) **ادّعاء المساواة بين الأفراد في الحرّيّة والحقوق:** وهو ضربٌ من الوهم والخيال ويخالف الواقع، إذ أدّى تطبيق المذهب الفرديّ إلى تقسيم المجتمع إلى طبقات، وأصبح صاحبُ رأس المال يتحكّم بالعامل، وصاحب الأرض يستغلّ الفلّاح.

* نقلاً عن (الموسوعة العربيّة) بتصرّف

## حِكم

### من حِكم أمير المؤمنين عليه السلام

* صَلَاحُ السَّرائر، بُرهانُ صحّة البَصائر.

* كَفَى عِظةً لذَوي الألبابِ، مَا جَرّبوا.

* أقربُ ما يكونُ الفَرَجُ عندَ تَضايُقِ الأمر.

* استدراكُ فسادِ النّفسِ، من أفضلِ التّحقيق.

* أوّلُ المروّةِ طَلاقةُ الوَجه، وآخرُها التّودُّدُ إلى النّاس.

## لغة

### الأزّ والهزّ: الحرفُ القويّ، للمعنى القويّ

من لطائف اللّغة العربيّة ودقائقها، استعمالُ الألفاظ بما يُناسب المعاني، قوّةً وضعفاً، وهذا الأمر أشار إليه اللّغويّ ابن جنّي (المُتوفّى عام ٣٩٢ للهجرة) في غير موضع، ويضرب مثلاً قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾، أي تُزعِجُهم وتُقلقهم. وقال: «فهذا في معنى تهزُّهم هَزّاً، والهَمزة أختُ الهاء، فتَقارَبَ اللّفظان لِتقارُبِ المَعنيَيْن. وكأنّهم خَصّوا هذا المعنى بالهمزة لأنّها أقوى من الهاء، وهذا المَعنى أعظمُ في النّفوس من الهزّ، لأنّك قد تهزّ ما لا بالَ له: كالجِذْع وساقِ الشّجرةِ ونحو ذلك».

فالهاء والهمزة مُتّحدتا المخرج (حلقيّة خلفيّة) فجاز الإبدالُ بينهما، إلّا أنّ الهاء أضعفُ الأصوات العربيّة، بينما الهمزةُ صوتٌ شديد، فَجيء بها للمعنى القويّ: الشّياطينُ تَؤزُّ الكافرين، أي تُزْعِجُهم إلى المعاصي وتُغْرِيهم بها.

فـ(الأزّ): هو الحركة الشّديدة، أو الهزّ بشدّة على نحوٍ تحرّكُه من مكانه وتدفعُه إلى آخر.

أمّا الهَزُّ، كما جاء في لسان العرب: «تَحْريكُ الشَّيْءِ كَما تَهُزُّ القَناةَ فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَزُّ ... وَفي التَّنْزيلِ العَزيز: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾. وَيُسْتَعارُ فَيُقالُ: هَزَزْتُ فُلاناً لخيرٍ فاهْتَزَّ، وهَزَزْتُ الشَّيْءَ هَزّاً فاهْتَزَّ، أَيْ حَرَّكْتُهُ فَتَحَرَّكَ؛ قال:كَرِيمٌ هُزَّ فَاهْتَزّ كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزّ».

## تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ

# لَتُجِيبَنَّ أَبناءَهم إلى مِثْلِها، وأنتَ مَضِيضٌ مُضْطَهَد

جاء في خبر صُلح الحُديبية بين المسلمين ومُشركي قريش ما يلي:

«.. ورجع حفصُ بن الأحنف وسهيلُ بن عمرو إلى رسول الله ﷺ، فقالا: يا محمّد، قد أجابت قريش إلى ما اشترطتَ "..." فدعا رسول الله ﷺ بالمكتب، ودعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: **أُكْتُبْ**. فكتب: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**)، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف (الرّحمن)، أُكتب كما كان يكتب آباؤك: (باسمك اللّهمّ)، فقال رسول الله ﷺ: **أُكْتُبْ (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)، فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ**، ثمّ كتب [أمير المؤمنين عليه السلام]: «**هَذا ما تَقاضى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ، وَالمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ**»، فقال سهيل بن عمرو: لو نعلمُ أنّك رسول الله ما حاربناك، أُكتب: (هذا ما تقاضى عليه محمّد بن عبد الله..)، فقال رسول الله ﷺ: **أنا رَسولُ اللهِ، وَإِنْ لَمْ تُقِرُّوا**، ثم قال: **أُمْحُ يا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ)**، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **ما أَمْحو اسْمَكَ مِنَ النُّبُوَّةِ أَبَداً**، فمحاه رسول الله ﷺ، ثمّ كتب: (**هَذا ما اصْطَلَحَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَالمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو**)،... [إلى آخر بنود الصّلح] (**وَكَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ**) ... ثم قال رسول الله ﷺ: **يا عَلِيُّ، إِنَّكَ أَبَيْتَ أَنْ تَمْحُوَ اسْمي مِنَ النُّبُوَّةِ؛ فَوَالّذي بَعَثَني بِالحَقِّ نَبِيّاً، لَتُجيبَنَّ أَبناءَهُمْ إِلى مِثْلِها وَأَنْتَ مَضيضٌ مُضْطَهَدٌ**.

فلمّا كان يوم صفّين، ورضوا بالحكَمين، كتب: (**هَذا ما اصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَميرُ المُؤْمِنينَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ، وَمُعاوِيَةُ بْنُ أَبي سُفْيانَ**). فقال عمرو بن العاص: لو علمنا أنّك أمير المؤمنين ما حاربناك، ولكن اكتُب: (هذا ما اصطلح عليه عليّ بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان)، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: **صَدَقَ اللهُ وَصَدَقَ رَسولُهُ، أَخْبَرَني رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ**، ثمّ كتب الكتاب..».

(الحُوَيْزيّ، تفسير نور الثّقلين)

## بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

# الحِيرة

الحيرة مدينة عربيّة تاريخيّة، حَسَنَةُ البناء طيّبةُ الثَّرى، كانت على ثلاثة أميالٍ من الكوفة، بينها وبين الأنبار، ومن ثَمّ قيل: «حِيرة الكوفة»، وبها كانت «مَملَكةُ الحيرة»، وقد عُرفت أيضاً بمَملكة اللّخميّين، ومَملكة المناذرة، وأبناء نصر. ومن أشهر ملوكها عمرو بن هند الذي قتله الشّاعرُ عمرو بن كلثوم، وخلّد تلك الحادثة في معلّقته الشّهيرة.

وكان عامّةُ أهلِ الحيرة نَصارى، وكان فيهم، من قبائل العرب على دين النّصرانيّة، من بَني تميم، ومن سَليم، وطَيء وغيرهم.

والحيرةُ، أوّلُ مواطن العرب في العراق، وموضُعها يقع اليوم بين مدينتَي النّجف وكربلاء. وفي بعض التّفاسير أنّ الحيرة هي (الرّبوة) في قوله تعالى: ﴿..وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ المؤمنون:٥٠.

و«الحيرة» مُشتقّة من الكلمة الآراميّة «حرتا»، ومعناها المعسكر والمقام، وقيل في سبب تسميتها، أيضاً، إنّ قوماً مرّوا بها، فضَلَّ دليلُهم عن الطّريق و«تحيَّر». والنّسبةُ إليها «حِيْريّ»، و«حَاريّ» على غير قياس.

في العام ١٢ للهجرة، أصبحت الحيرة جزءًا من الأراضي الإسلاميّة. وأوّلُ عمارة للحيرة كمدينةٍ كانت في زمن الملك الفارسيّ «بخت نصر»، ثمّ خربت بعد موته، ثمّ عمّرت مرّة أخرى، وظلّت في عمرانها خمسمائة عام وبضعة وثلاثين عاماً، إلى أن عمّرت مدينة الكوفة ونزلها المسلمون، فاندثر أمرُ الحيرة مع الزّمان.

(عدّة مصادر)

### في رثاء سفير كربلاء (النّبيِّ الأعظَم صلى الله عليه وآله)

# الشّهيد مُسلم بن عقيل

قصيدة للسّيّد رضا الهنديّ، شاعر أهل البيت عليهم السلام

**هذه الأيّام ما بين (٣ شعبان، سنة ٦٠ هجريّة)، تاريخ وصول الإمام الحسين، عليه السلام، إلى مكّة المكرّمة، وما بين (٩ ذي الحجّة، من السّنة نفسها)، تاريخ شهادة مسلم بن عقيل في الكوفة، من أيّام الله الكربلائيّة، الّتي لا تُذكَر إلّا نادراً، فتأكّد لذلك واجبُ الوفاء لها، وللشّهيد مُسلم رضوان الله تعالى عليه.**
**ما يلي، قصيدة لشاعر أهل البيت، عليهم السلام، أحد أبرز أُمراء الشّعر العربيّ السّيّد رضا الهنديّ، كما وردت في ديوانه رحمه الله.**

لَوْ أَنَّ دُموعيَ اسْتَهَلَّتْ دَماً ... لَما أَنْصَفَتْ بالبُكا مُسْلِما
قَتيلٌ أَذابَ الصَّفا رُزْؤُهُ ... وَأَحْزَنَ تَذْكارُهُ زَمْزَما
وَأَوْرى الحَجونَ بنارِ الشُّجون ... وَأَبْكى المَقامَ وَأَشْجى الحِمى
أَتى أَرْضَ كوفانَ في دَعْوَةٍ ... لَها الأَرْضُ خاضِعَةٌ وَالسَّما
فَلَبّوا دُعاهُ وَأَمُّوا هُداهُ ... لِيُنْقِذَهُمْ مِنْ غِشاءِ العَمى
وَأَعْطوهُ مِنْ عَهْدِهِمْ ما يَكادُ ... إِلى السَّهْلِ يَسْتَدْرِجُ الأَعْصَما
وَما كانَ يَحْسَبُ وَهُوَ الوَفِيُّ ... أَنْ يَنْقُضوا عَهْدَهُ المُبْرَما
فَدَيْتُكَ مِنْ مُفْرَدٍ أَسْلَموهُ ... لِحُكْمِ الدَّعِيِّ فَما اسْتَسْلَما
وَأَلْجَأَهُ غَدْرُهُمْ أَنْ يَحُلَّ ... في دارِ طَوْعَةَ مُسْتَسْلِما
فَمُذْ قَحَمُوا مِنْهُ في دارِها ... عَريناً أَبى اللَّيْثُ أَنْ يُقْحَما
أَبانَ لَهُمْ كَيْفَ يَضْرى الشُّجا ... عُ وَيَشْتَدُّ بَأْساً إِذا أَسْلَما
وَكَيْفَ تَهُبُّ أُسودُ الشَّرى ... إِذا رَأَتِ الوَحْشَ حَوْلَ الحِمى
وَكَيْفَ تُفَرِّقُ شُهْبُ البُزا ... ةِ بُغاثاً تَطيفُ بِها حوَّما
وَلَمّا رَأَوْا بَأْسَهُ لا يُطاقُ ... وَماضيهِ لا يَرْتَوي بِالدِّما
أَطَلُّوا عَلى شُرُفاتِ السُّطو ... حِ يَرْمونَهُ الحَطَبَ المُضْرَما
وَلَوْلا خَديعَتُهُمْ بِالأَمانِ ... لَما أَوْثَقوا ذَلِكَ الضَّيْغَما
وَكَيْفَ يُحِسُّ بِمَكْرِ الأَثيمِ ... مَنْ لَيْسَ يَقْتَرِفُ المَأْثَما
لَئِنْ يُنْسِني الدَّهْرُ كُلَّ الخُطوبِ ... لَمْ يُنْسِني يَوْمَكَ الأَيْوَما
أَتُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ فاجِرٍ ... دَعِيٍّ إِلى شَرِّهِمْ مُنْتَمى
وَيَشْتُمُ أُسْرَتَكَ الطّاهِرينَ ... وَقَدْ كانَ أَوْلى بِأَنْ يُشْتَما
وَتُقْتَلُ صَبْراً وَلا طالِبٌ ... بِثارِكَ يَسْقيهِمُ العَلْقَما
وَتُرْمَى إِلى الأَرْضِ مِنْ شاهِقٍ ... وَلَمْ تَرْمِ أَعْداكَ شُهْبُ السَّما
فَإِنْ يُحَطِّموا مِنْكَ رُكْنَ الحَطيمِ ... وَهَدُّوا مِنَ البَيْتِ ما اسْتَحْكَما
فَلَسْتَ سِوَى المِسْكِ يَذْكو شَذاهُ ... وَيَزْدادُ طيباً إِذا حُطِّما
فَإِنْ تَخْلُ كوفانُ مِنْ نادِبٍ ... عَلَيْكَ يُقيمُ لَكَ مَأْتَما
فَإِنَّ ظُبى الطّالِبِيّينَ قَدْ ... غَدَتْ لَكَ بِالطَّفِّ تَبْكي دَما
زَها مِنْهُمُ النَّقْعُ في أَنْجُمٍ ... أَعادَتْ صَباحَ العِدى مُظْلِما

إصدارات عربية

**الكتاب:** ستة كُتب ضمن (سلسلة أدبيّات النّهوض/ دراسات في فكر الإمام الخامنئيّ)

**تأليف:** مجموعة من الباحثين

**الناشر:** «معهد المعارف الحكميّة»، بيروت ٢٠١٣ – ٢٠١٤م.

صدر عن «معهد المعارف الحكميّة» في بيروت ستّة كتب من القطع الصّغير ضمن سلسلة (**أدبيّات النّهوض**)، وجميعها تُعنى بالفكر السّياسيّ عند الإمام السّيّد عليّ الخامنئيّ دام ظلّه.

جاء في كلمة المعهد: «يلتزم (معهد المعارف الحكميّة للدّراسات الدّينيّة والفلسفيّة) مسؤوليّة بثّ طروحات الإمام الخامنئيّ بأساليب علميّة مُمَنْهَجة، وذلك من خلال استحداث سلسلة فرعيّة تحمل عنوان (دراسات في فكر الإمام الخامنئيّ) تُعنى بتأليف الدّراسات، أو استكتاب الباحثين، أو ترجمة الأبحاث المخطوطة باللّغة الفارسيّة..».

**الكتاب الأوّل:** (**حقوق الإنسان من وجهة نظر الإمام الخامنئيّ**): هذا الكتاب مُحاولة لتقديم «صورة واضحة عن رؤية الإمام الخامنئيّ حول مفهوم حقوق الإنسان، بشكل علميّ ممنهَج، يسهل من خلاله للقارئ إدراك مباني فكر الإمام الخامنئيّ حول موضوع حقوق الإنسان».

**الكتاب الثّاني:** (**الفكر السّياسيّ عند الإمام الخامنئيّ**): كتب الأستاذ حسين السّعلوك: «يُدرِجُ الكتاب في ستّة مقالات بعض الأُسس الرّؤيويّة للإمام الخامنئيّ فيما خصّ حقول الفكر السّياسيّ، على النّحو التالي:

**المقالة الأولى**: الفهم العمليّ لمفهوم الثّقافة السّياسيّة عند الإمام الخامنئيّ/ **المقالتان الثّانية والثّالثة**: مباني الفلسفة السّياسيّة وقضاياها عند السّيّد القائد/ **المقالة الرّابعة**: أبرز مبادئ الكلام السّياسيّ عند الإمام الخامنئيّ/ **المقالة الخامسة**: موضوع الولاية والتّولّي/ **المقالة السّادسة والأخيرة**: سَرد أبرز أبعاد المدرسة الفكريّة السّياسيّة، وأُسسها، عند الإمام الخامنئيّ».

**الكتاب الثّالث**: (**الفقه السّياسيّ في فكر الإمام الخامنئيّ**): كتب الأستاذ علي يوسف في التّمهيد له: «الكتاب الذي نقدّمه يتناول فِقْهَ المجتمع والتّكاليف المُجتمعيّة، وما أُنتج من هذا الفقه قبل الثّورة الإسلاميّة، وكيف تطوّر سَعةً في الموضوعات وعُمقاً في بحث كلٍّ منها، لمواكبة مختلف المُتطلّبات السّياسيّة، والاقتصاديّة، والتّربويّة، والثّقافية، والتّنظيميّة في ظروف العالم المعاصر على يد الإمام السّيّد عليّ الخامنئيّ..».

**الكتاب الرّابع**: (**السّيادة الشّعبيّة الدّينيّة**): يقول الشّيخ شفيق جرادي في مقدّمته: «السّيادة الشّعبيّة الدّينيّة انطلقت من فقه ولاية الفقيه، الذي امتزج بالتّجربة القانونيّة والإداريّة لمسار سياسيّ وتشريعيّ خِيضَ في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة. وقد أردنا في هذا الكتاب أن نثير هذه الأطروحة أمام القارئ العربيّ لتُتيح له فرصة التّعرف إليها، كما نقدّمها للباحثين العرب كمُساهمة في تنضيج النّقاشات الفكريّة – السّياسيّة العاملة على وضع معالم طريق بناء مجتمعاتنا العربيّة والإسلاميّة».

**الكتاب الخامس**: (**السّيادة الشّعبية الدّينيّة – إشكاليّة المفهوم**): جاء في التّقديم الذي كتبه السّيّد عليّ الموسويّ: «تأتي أهمّية مصطلح السّيادة الشّعبيّة الدّينيّة كتعبير عن نظام حُكم لا يحمل الدّيمقراطيّة بالمعنى الذي يريده الآخر، بل يحمل نظاماً مُتناغماً من الدّين الذي يؤمن به الشّعب، ويعتقد بأنّه طريق خلاصه في الدّنيا والآخرة».

**الكتاب السّادس**: (**السّيادة الشّعبيّة الدّينيّة – معالجاتٌ في التّطبيق**): كتب السّيّد الموسويّ أيضاً مُعرّفاً به: «عندما نتحدّث عن السّيادة الشّعبيّة، لا بدّ وأن نعالج ما يرتبط منها بجانب التّطبيق، فهل هذه النّظريّة تصطدم بالفعل ببعض الملاحظات التي تجعلها غير صالحة تماماً. فنحن أمام تجربة عمليّة لهذه النّظرية تتجلّى فيها النّظرية بنُظُم تحكم دولة مترامية الأطراف، مُتعدّدة الأعراق، تحوي في داخلها اتّجاهات مُختلفة ومذاهب مُتعدّدة، ولكنّها استطاعت أن تجمع الكلّ في إطارها النّظريّ هذا..».

يُشار إلى أنّ الكتابَين الأخيرَين نُشرا ضمن السّلسلة الأمّ، دون الفرعيّة.

**الكتاب:** «الجهاد الأكبر أو جهاد النّفس» le grand djihâd ou Lutter Contre Soi-même

**تأليف:** الإمام الخمينيّ قدّس سرّه

**إعداد:** كريستيان بونو

**النّاشر:** «البراق»، باريس ٢٠١٤م.

صدر حديثاً كتابٌ باللّغة الفرنسيّة حول «الجهاد الأكبر» في فكر الإمام الخمينيّ، وهو من إعداد الباحث الفرنسيّ المُتخصّص بالقضايا الإسلاميّة كريستيان بونو.

يتضمّن هذا الكتاب مُقتبساتٍ من نصوص الإمام، قُدِّس سِرُّه، تدور حول الجهاد الأكبر وتنقية النّفس من أدران المعاصي، كشرطٍ وجوديٍّ لبلوغ الكرامة الإنسانيّة الكاملة.

وقد اختار المؤلّف عدداً من النّصوص الأخلاقيّة والعرفانيّة الواردة في مؤلّفات الإمام الخمينيّ، ولا سيّما منها كتاب (أسرار الصّلاة)، و(شرح دعاء السّحر)، وسواها من النّصوص الّتي تركّز على الجانب الرّوحيّ في الطّبيعة البشريّة.

يدخل هذا الكتاب في إطار السّلسلة المُترجَمة الّتي تصدر في باريس، والّتي تُعنى بنقل الفكر الإسلاميّ الأخلاقيّ والدّينيّ إلى المجتمعات الغربيّة.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

**الكتاب:** في محضر آية الله الشّيخ بهجت

**المؤلّف:** الشّيخ محمّد حسين رُخشاد

**النّاشر:** «مؤسّسة سماء الثّقافيّة»، قمّ ٢٠٠٨م

صدر عن «مُؤسّسة سماء الثّقافيّة»، في مدينة قمّ المقدّسة كتاب (في محضر آية الله الشّيخ بهجت) في ثلاثة مُجلّدات باللّغة الفارسيّة، تتضمّن ما مجموعه ١٨٠٠ مقتطف مختصَر من كلمات شيخ الفقهاء العارفين، المُقدّس الشّيخ محمّد تقي بهجت رضوان الله عليه، في المواعظ، والتّوجيهات، والمباحث الكلاميّة، والرّوائيّة، والأخلاقيّة، والتّاريخيّة، وشرح حال الأعلام المُتقدّمين.

يُشير المؤلّف، الشّيخ رخشاد، إلى أنّ نصوص الكتاب، هي ممّا سمعَه هو، طيلةَ خمسة عشر عاماً، من آية الله بهجت، عندما كان، رحمه الله، يُقيم دروس الخارج في الفقه والأصول في منزله بقمّ.

**الكتاب:** تَذكِرة السّالكين (رسائل الشّيخ محمّد البيد آباديّ العرفانيّة)

**المؤلّف:** عليّ صدرايي خوئي.

**النّاشر:** «نور السّجّاد»، قمّ ٢٠٠٦م.

صدر هذا الكتاب ضمن منشورات «مركز أبحاث باقر العلوم عليه السّلام» في مدينة قمّ، وهو يتضمّن نصوص عشرين رسالة أخلاقيّة حرّرها العارف الفقيه آية الله الشّيخ محمّد البيد آباديّ.

يستهلّ المؤلّف كتابه بإيراد ترجمة مُسهبة للشّيخ البيد آبادّي، ثمّ يُخصّص فصلاً لذكر المُشخّصات المُرتبطة بكلّ واحدةٍ من الرّسائل العشرين، من قبيل: الموضوع، الشّخص المخاطَب، نُسَخها، وأماكن حفظها (المكتبة الوطنيّة، مكتبات العتبات المقدّسة..).

وفي (فهرس التّراث) للجلاليّ، تعريفٌ بالشّيخ البيد آباديّ صاحب الرّسائل: «محمّد بن محمّد رفيع البيد آباديّ الأصفهانيّ.. جمال السّالكين، العالم العارف، المُتشرّع الحكيم.. والمُتوفّى سنة ١١٩٧ للهجرة.. له رسالة في السّير والسّلوك، كتبها جواباً عمّا كتبه إليه المُحقّق القُمّيّ (صاحب القوانين)، يسأله فيه عن بيان ما هو لازم له في السّلوك.. وسؤال المُحقّق إيّاه يكشف عن مقامه الرّفيع في السّير والسّلوك».

يُشار إلى أنّ رسالته المذكورة للمُحقّق القمّيّ، هي الرّابعة من رسائل الكتاب.

**«العتبة» (٢)**

صدر العدد الثّاني من فصليّة «العتبة»، وهي مجلّة مُتخصّصة تُعنى بشؤون العتبات المقدّسة، تصدر عن «معهد المعارف الحكميّة للدّراسات الدّينيّة والفلسفيّة».

ملفّ العدد جاء تحت عنوان «زينب الحوراء عليها السّلام، سندُ الأحرار»، وسلّط الضّوء على مقام السّيّدة زينب عليها السلام في دمشق الشّام، وفيه:

- الحوراء عليها السّلام بين عصمة التّكوين وعصمة المجاهدة» للشّيخ شفيق جرادي.
- قبسات من خطبة السّيّدة زينب الكبرى عليها السلام في الكوفة للباحثة سكينة أبو حمدان.
- مجموعة مقالات تناولت بناء المقام، وتاريخه العمرانيّ، وآداب زيارة هذا المشهد الشّريف، ودلالاته الرّوحيّة والرّمزية في عقيدة المسلمين.

ومن الأبحاث الأخرى في المجلّة، نقرأ:

- «العنف: منظور اجتماعيّ وتربويّ» بقلم الدّكتور طلال عتريسي.
- جولة في مقام النّبيّ شيث عليه السلام. (بلدة النّبيّ شيث في منطقة البقاع من لبنان)

**«المحجّة» (٢٨)**

صدر مؤخّراً العدد الجديد من فصليّة «المحجّة»، وهي مجلّة مُتخصّصة تُعنى بشؤون الفكر الدّينيّ والفلسفة الإسلاميّة.

في العدد ملف خاصّ تحت عنوان: «الصّدرائيّة والحكمة المُتعالية». وقد تضمّن مجموعة من الدّراسات والأبحاث حول فلسفة الحكيم الإلهيّ صدر الدّين الشّيرازيّ، وجاءت بعض عناوينها على الشّكل التّالي:

– «ما هي الحكمة المتعالية؟» للمفكّر والفيلسوف الإيرانيّ سيّد حسين نصر.

– «نظرة في الخصائص المنهجيّة لفلسفة صدر الدّين الشّيرازيّ» للباحث الإسلاميّ علي شيرواني.

– «دراسة المنهج النّقديّ للفيض الكاشانيّ حول القيامة في النّظام الفلسفيّ الصّدرائيّ» للباحثَين الإيرانيَّين رضا أكبريان ونجمة سادات رادفر.

**«الدّراسات الأدبيّة» (٧٨)**

عن «الجامعة اللّبنانيّة»، وبالتّعاون مع «المُستشاريّة الثّقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان»، صدر عددٌ جديدٌ من مجلّة «الدّراسات الأدبيّة» الفصليّة المُحكّمة متعدّدة اللّغات، والمختصّة بعناوين الثّقافتَيْن العربيّة والفارسيّة وتفاعلهما.

نقرأ في هذا الإصدار الجديد عدّة موضوعات، منها:

- دراسة في تطوّر عناوين الشّعر في الأدبَين الفارسيّ والعربيّ.
- منهج الشّيخ الطّوسيّ النّحويّ في التّبيان.

**«الحياة الطّيّبة» (٢٨)**

عن «جامعة المصطفى العالميّة – فرع لبنان»، صدر العدد الثّامن والعشرون من المجلّة الفصليّة المحكّمة المتخصّصة «الحياة الطّيبة»، والتي تُعنى بقضايا الفكر والاجتهاد الإسلاميّ.

افتتاحيّة العدد (المسلمون وفتنة التّكفير) بقلم الشّيخ حسن أحمد الهادي تناولت المعنيَين اللّغوي والاصطلاحي للكفر، موجباته، وتبيان أنّه حكمٌ فقهيّ لا يثبت إلّا بأدلّته الشّرعيّة.

ملفّ العدد حمل عنوان: «ظاهرة التّكفير: تحدّيات المواجهة الواعية والحكيمة»، وفيه:

* «الكفر ودلالاته في الأحاديث النّبويّة – قراءة تحليليّة» للشّيخ الدّكتور أكرم بركات.
* «نِصاب الإيمان والكفر» بقلم الشّيخ محمّد حسن زراقط.

وفي باب أبحاث ودراسات تخصّصيّة، نقرأ:

* «البُعد التّثويريّ في أدب الأئمّة عليهم السّلام»، للدّكتور عبد الفضيل أدراوي.
* «العلاقات الخارجيّة للدّولة الإسلاميّة»، قراءة للدّكتور السّيّد جواد ورعي.